



معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان
Muwatin Institute for Democracy and Human Rights

مؤتمر مواطن السنوي الثالث والعشرون
"الديمقراطية في الميدان العام"
قاعة رقم 243 مبنى ملحق معهد الحقوق - جامعة بيرزيت
6 و 7 تشرين الأول / أكتوبر 2017

ملخصات المداخلات

ريم بهدي

تقنين الديمقراطية أم ديمقراطية القانون؟

تناقش المداخلة الانقسام بين فكريتي سيادة القانون والديمقراطية. وتتفحص الطرق التي من خلالها يستمر استخدام القانون كأداة لتهميش المجموعات في الديمقراطيات، هذا في الوقت الذي يتم فيه عرض القانون على أنه طريق نحو الديمقراطية ونتاج للديمقراطيات الناجحة. كما تشير المداخلة إلى الحاجة إلى توفير آليات أفضل للوصول إلى العدالة في مواجهة التهميش. يجدر التنويه هنا أنه يتم استخدام مصطلح "تقنين" للإشارة إلى الطرق التي يستخدم فيها القانون من أجل التهميش والحفاظ على الإدعاء بأنه يعترف في آن معا.

باسم الزبيدي

توعدك النموذج الليبرالي للديمقراطية؟

التساؤل الرئيس: هل الديمقراطية اليوم أمام تعثر مؤقت أم أزمة مستدامة؟ الأطروحة الرئيسية هي أن أزمة الديمقراطية اليوم ليست وعكة عابرة وإنما هي تعبير عن تعثر بنيوي عميق يطال منظومة العلاقات (الاقتصادية والسياسية والثقافية) الرأسمالية المسيطرة، ويأخذ ذلك التعثر أربعة تمثلات هي: أولاً: الفجوة التقليدية بين الديمقراطية كمفهوم مجرد والديمقراطية كصيغة تنظيم وضبط؛ ثانياً: تعاضد التداخل بين الديمقراطية وعلاقات القوة وتمثلاتها الطبقيّة محلياً وعالمياً، وتحولها إلى فضاء رحب ومعقد يحمل معانٍ متعدّدة؛ ثالثاً: انكشافية الديمقراطية لتأثيرات النمو الاقتصادي العالمي المتسارع والتقدم التكنولوجي والعولمة، ما يزيد من تعقيد العلاقة بين منظومة الحقوق والسيادة من جهة، والإرادة العامة من جهة أخرى؛ رابعاً: السياسات النيوليبرالية وما تنتجها من تهميش وإفقار وإقصاء لقطاعات واسعة من الناس في البلدان الرأسمالية والفقيرة على السواء. معالجة تلك الأزمات أمر ممكن فقط عندما تتم إعادة الاعتبار لمكوني الديمقراطية الأصليين: العدالة والمساواة، وعند الكف عن اختزالها بالترتيبات الإجرائية كالانتخابات وسيادة القانون وفصل السلطات وما شابه ذلك. إن تحقيق ذلك هو أكثر صعوبة من ذي قبل نظراً لتداخل وتشابك ما هو محلي وعالمي بفعل التقانة والتشابك الاقتصادي والعولمة، ما يجعل من العدالة والمساواة مطلباً كونياً تتجاوز شروط تحقيقه ما هو متاح من خطاب مرجعي ومن أدوات قادرة على التغيير. تنقسم المداخلة إلى جزأين: الأول: التحديات التي تعترض الديمقراطية، والثاني مدى مؤقتية التحديات أو استدامتها.

جورج أولرخ

هابرماس حول الديمقراطية، والسيادة الشعبية، والتواصل، والنضال في سبيل الاعتراف

المداخلة، التي تبني على أعمال هابرماس، سوف تضع الخطوط العريضة لثلاثة أنماط معيارية للديمقراطية (الليبرالية، والجمهورية، والتشاركية)، وسوف تناقش دور حقوق الإنسان في كل منها، مع التشديد على المقدمات الضرورية لتشكل الإرادة الديمقراطية، بما في ذلك تشكل وممارسة السيادة الشعبية، التي تشمل ندية المواقف، والنضال في سبيل الاعتراف والمطالبة به، والتي تشكل لدى هابرماس (بالتماشي مع نظريته حول أخلاق التواصل) وجهاً أصيلاً للممارسة الديمقراطية في المجتمعات معقدة التركيب والسياقات السياسية. وتحتاج المداخلة أن "تشوهات الديمقراطية" ونشوء نمط الحوكمة الإداري شبه السلطوي، على المستويين العالمي وال فلسطيني، والذي يشكل نقاشه محورا مركزيا في هذا المؤتمر يمكن أن يعكس نقصا في المقدمات الضرورية المشار إليها.

يوجد سؤال غائب لا يطرح أو يناقش علنا في الوضع الفلسطيني الراهن. لهذا السؤال أسبقية منطقية على رآب الصدع وإنهاء الانقسام، والذي من المفترض أن الجميع يعرف أنه لن يتم ما دامت لا توجد إجابة للسؤال الغائب. توجد أسباب لغيب هذا السؤال منها وجود جيل منهزم لا يزال يعتقد أن له دورا ما، لكن هذا ليس السبب الوحيد، وربما أننا الآن ما بين مرحلتين: موت القديم وعدم ولادة الجديد. لكن هذا لا يمنع من وجود إجابة مرحلية أيضا حتى لو لم تكن نهائية.

توفيق حداد

كيف أثرت النيوليبرالية على آفاق الديمقراطية في فلسطين

تعرض المداخلة لأثر الأيديوجيا، والسياسات، والممارسات النيوليبرالية السلبية على آفاق الممارسة الديمقراطية في فلسطين. فعلى الرغم من أن الأفكار النيوليبرالية تتغلغل في منطوق وممارسة فاعلين متنوعين في الحلبة الفلسطينية، إلا أن الفروقات في القوة بينهم، وأثارها على تنافسهم، تضمنت تراتبية وهرمية معقدة لأولئك الذين يضلعون بدفة القيادة، والذين يتمتعون بالقوة التي لا يستهان بها، وبالأموال، والقادرين على التحكم بالبنى والعقائد التي تحدد السياسات (إسرائيل والمانحون)، وتجعلهم متفوقين على أولئك الذي يتمتعون بقوى حوكمة محدودة، سواء كانت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، أو القوى الحاكمة في قطاع غزة. وبالتالي يمكن التعرف على الأجندة النيوليبرالية من خلال ثلاثة تمظهرات في مرحلة ما بعد أوسلو: بناء السلام (1993-2000)؛ والإصلاح (2000-2004)؛ وبناء الدولة (2005-2012). ستفحص المداخلة الآلية التي مكنت النظرة النيوليبرالية من اختراق وتشكيل هذه التدخلات، وتتطرق إلى أثرها على دعم الممارسة السياسية الديمقراطية. غني عن القول إن تراث هذه التدخلات معاد للديمقراطية بامتياز. وتجدر الإشارة هنا إلى الكيفية التي قامت فيها هذه الممارسات بإضفاء الشرعية، وتحقيق، وإعادة إنتاج اللاديمقراطية.

بيتر لاجر كفيست

نكتب الناس: النصية، والحركة، والفعل في الحياة اليومية

كيف يمكن للتنظير حول الحياة اليومية أن يساهم في فهم الممارسة الديمقراطية، وفي الأين والتمى والكيف تحصل الديمقراطية، كما يعبر عنها، على سبيل المثال، في فكرة الميدان العام؟ تقترح المداخلة فكرة حول الحياة اليومية متجسدة في فعل وحركة الكتابة. فتسعى، انطلاقا من مشاهدات متعلقة بتراجع الجرافيتي كشكل للتعبير السياسي في الضفة الغربية، وتعرض المداخلة إلى أن فكرة الحياة اليومية تؤسس لاستكشاف الظروف المتغيرة للمشاركة السياسية والفعل السياسي في فلسطين ما بعد أوسلو، ويشمل ذلك، ليس على وجه الحصر، روتين الإجراءات المتعلقة بالديمقراطية الليبرالية.

عزمي الشعيبي

الانتخابات في مرحلة التحرر الوطني: حل أم إشكالية؟

تتطلب مرحلة التحرر الوطني توافقا على الأهداف والاستراتيجيات، وليس المقصود فقط حل الدولتين وإنما كيفية إنهاء الاحتلال والسبل والطرق التي قد تؤدي إلى ذلك. وفي مثل هذا الوضع، قد تلعب الانتخابات دورا غير معزز للوحدة الداخلية بما فيها من منافسة واستقطاب، وقد تحجب أولويات المرحلة أيضا. والنموذج الأفضل لحركة التحرر الوطني هو جبهة عريضة تقوم ببناء على أولويات المرحلة.

كواديو أبايجي أتوا

مقاربة نقدية للمحاولات المتكررة لتجاوز حد الدورتين في الانتخابات الرئاسية في أفريقيا من منظار القانون الدولي

توضح المداخلة العوامل المسؤولة عن ظاهرة الدورة الثالثة في السياسة الأفريقية. سيقوم النقاش على مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالتغيرات غير الدستورية في الحكم والاعتراف الجماعي بالحكومات.

التحول الديمقراطي العنيف كاستجابة طبيعية للعنف البنيوي: مدخل نظري في ضوء ما يجري عربياً

مدخل نظري لتفسير التحول الديمقراطي المتسم بالعنف في بعض مراحلها، ويبنى نموذج التحليل على ما قدمه دانكورت روستو في هذا المجال، باعتبار أن التحول الديمقراطي لا يتأسس إلا على تشكيل هوية جامعة للقوى الطامحة للتغيير لتدخل حالة من المواجهة مع النظام السلطوي دون أن تخلو هذه المواجهة من العنف. تفحص المداخلة القول بأن التحول الديمقراطي في دولة يُعتبر العنف فيها بنيوياً والنظام فيها منكرٌ لسلطويته سيتخلله عنف متعدد الصور من قبل قوى الإصلاح وهو عنف لا يتساوى من حيث عقيدة القائمين عليه أو مرجعه الأخلاقي أو صورته مع عنف الأنظمة الرسمية بأي حال.

أندريه كورنك

الديمقراطية عابرة الدول على مسار الهجرة

يجري تحدي المفهوم الدارج للديمقراطية بشكل مستمر من قبل النضالات ضد فرض السيادة المطلقة، ومن قبل النضالات ضد تشكيل العالم على نموذج الدولة القومية ذات السيادة. وتشكل الهجرة، كعملية عابرة للدول تحدياً للمفهوم الدارج، وتساهم في تصور ديمقراطية أخرى ليست وطنية ولا ذات سيادة. ويقوم هذا الادعاء على أبحاث الناشطين حول طريق الهجرة عبر البلقان (المسمى طريق البلقان). لقد قام المهاجرون واللاجئون ومبادرات التضامن المحلية بتشكيل مواقع إعراب هجينة مكنت من توضيح قضايا اللامساواة العالمية، والترانتيات، كما مكنت من ممارسة الديمقراطية عابرة الدول من الأسفل.

يزيد عناني

الحرية، والديمقراطية، وإعادة تشكيل مدننا

تعالج المداخلة التحولات المنهجية الراهنة في فلسطين والتي تؤثر بشكل عميق على مفاهيم العدل والديمقراطية والحق في تكوين بيئاتنا الحضرية. وتتطرق المداخلة إلى المقارنة بين التوجهات العالمية والإقليمية والمحلية في مشاريع إعادة تجديد البنية الحضرية، والتي تشكل تهديدات خطيرة فيما يخص تشكيل مفاهيم المواطنة والنزعات الحضرية.

تعتمد المداخلة على عدة وثائق تاريخية تتعلق بمدينة رام الله. الأولى مقال كتبه نسيب شاهين عام 1994 حول صدمته لرؤية تحول مدينة رام الله عند زيارته من الولايات المتحدة. وكما تبحث في وثائق تاريخية أخرى من أرشيف بلدية رام الله تبين كيف تم تخيل المدينة وإعادة هيكلتها من قبل القوى الاقتصادية، وخاصة لهدف السياحة في المدينة.

المداخلة مبنية على ورقة شارك في تأليفها عبد الرحمان شبانة.

لارس غراسمي بايندر

الديمقراطية والتضليل المعلوماتي: هل تشكل وسائل الإعلام والإعلام الاجتماعي تهديداً للديمقراطية اليوم؟

تعتمد الديمقراطية الفاعلة على جمهور متعلم ومطلع – مواطنون قادرين على التعبير عن قيمهم ومصالحهم بشكل جيد. ويفترض ذلك أن الإعلام الإخباري يوفر معلومات متوازنة ودقيقة حول القضايا ذات الصلة بالسياسات العامة. بيد أن التطورات الأخيرة – بما في ذلك ظهور الإعلام الاجتماعي – توفر أسباباً للشك في تحقق هذا الشرك من قبل الإعلام. وتحتاج المداخلة أن مستقبل الديمقراطية مرهون بالتركيز على الشروط المعرفية للعملية الديمقراطية الفاعلة، وأن إجراءات جديدة – أشكال من الأبوية المعرفية – يجب أن تستحدث. ولكن الورقة تنظر في ذات الوقت إلى التبعات السلبية لإجراءات من هذا القبيل على حقوق الإنسان، بشكل خاص ما يتعلق بحرية التعبير.

الهندسة الاجتماعية النيوليبرالية وأثرها على الواقع السياسي في فلسطين

تناقش المداخلة صيغة / نسخة الديمقراطية المتبناة في ظل السلطة الفلسطينية من خلال مراجعة الارتباطات المفترضة بين نمط محدد من الاقتصاد-السياسي وانعكاساته الاجتماعية والسياسية. تستعير الورقة مفهوم نظام الكليبتوقراطية (kleptocracy) كقاعدة انطلاق لفهم التحولات التي طرأت على الواقع الفلسطيني خاصة بعد سنة 2007، وتذهب إلى تكييف المفهوم تبعاً للتغيرات في نظام العولمة النيوليبرالي وإسقاطاتها الفلسطينية على كل من: "الدولة"، والمجتمع المدني، وفواعل التغيير وطاقة الحشد، والثقافة السياسية.

لينة معاري

تكنولوجيات الليبرالية الجديدة لتشكيل الذات: نظام التعليم الجامعي كنموذج

تسعى المداخلة إلى تتبع أثر الليبرالية الجديدة على تشكيل وإنتاج الذات، بمعنى كيف تسيطر الليبرالية الجديدة على الرؤى الذاتية وبنية الأحاسيس والرغبات الذاتية بطريقة غير مرئية. بعد التقديم النظري لقضية تشكيل الذات في إطار خطاب الليبرالية الجديدة تفحص المداخلة انعكاسات هذا الخطاب وإمكانيات مقاومته من خلال نظام التعليم الجامعي الفلسطيني. وتدعي المداخلة أنه، على الرغم من كون الليبرالية الجديدة تقنية اقتصادية أساساً، إلا أن طرق عملها وإعادة إنتاجها تتم من خلال آليات تعمل على إعادة تنظيم المجتمع وتشكيل ذواته وفق منطقتها، ويتقاطع هذا المنطق مع منظومة السيطرة الاستعمارية، وأن مجابهة هذه المنظومة تحتاج إلى فهم آليات عملها.

رمزي ريحان

الديمقراطية بين الممكن والمستحيل

المفهوم والتطبيق عبر التاريخ. نظم القيم والحكم. المراحل الحديثة والمعاصرة. عناصر التأثير على الديمقراطية إيجاباً وسلباً. الحالة الفلسطينية وتقلباتها: تطور جامعة بيرزيت كمثال.

فارس شوملي

المجموعات الشبابية ومعرفة استلاب الحيز العام

تشكلت بعد سنة 2011 العديد من المجموعات والمبادرات الشبابية المستقلة، وعملت في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية. ويلاحظ على عملها أنه غير متجانس ومتنوع جداً، ففي حين نجد مجموعات متخصصة بشكل واحد من النشاطات، هنالك أيضاً مجموعات متعددة مجالات العمل. كما أن بعض المجموعات مغلقة وصغيرة، في حين تسعى مجموعات أخرى للتوسع. وتركزت نشاطات بعض المجموعات الشبابية في التظاهر في الحيز العام والمفتوح (مثل الشارع)، بينما انسحبت بعض المجموعات الأخرى إلى الحيز الخاص والمغلق (مثل القاعات المغلقة). وتزامن ظهور هذه المجموعات مع ازدياد وتيرة مصادرة الحيز العام، إما من خلال خصصته، أو من خلال استلابه من المؤسسات "العامة". تسعى المداخلة إلى فهم الانسحاب إلى الداخل. هل هو نوع من التوقع وتطبيع استلاب الحيز العام؟ أم أنه خطوتان ألى الورا تمهيدا لخطوة إلى الأمام؟ وما هو طابع النشاطات التي عملت من خلالها هذه المجموعات في الحيز العام؟